5044 - حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال حدثني أبي قال ثنا ثابت البناني عن عبد ا بن رباح عن أبي هريرة Bه Y أن رسول ا A حين سار إلى مكة ليستفتحها فسرح أبا عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام وخالد بن الوليد Bهم فلما بعثهم قال رسول ا A لأبي هريرة Bه أهتف بالأنصار فنادي يا معشر الأنصار أجيبوا رسول ا A فجاءوا كما كانوا على معتاد ثم قال اسلكوا هذا الطريق ولا يشرفن أحد إلا أي قتلتموه وسار رسول ا A وفتح ا عليهم من قتل يومئذ الأربعة قال ثم دخل صناديد قريش من المشركين الكعبة وهم يظنون أن السيف لا يرفع عنهم ثم طاف وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون فقالوا نقول أخ وابن عم حليم رحيم فقال رسول ا A أقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين قال فخرجوا كأنما نشروا من القبور فدخلوا في الإسلام فخرج رسول ا A من الباب الذي يلي الصفا فخطب والأنصار أسفل منه فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما إن الرجل أخذته الرأفة بقومه وأدركته الرغبة في قرابته قال فأنزل ا D عليه الوحي فقال يا معشر الأنصار أقلتم أخذته الرأفة بقومه وأدركته الرغبة في قرابته فما نبي أنا إذا كلا وا إني رسول ا حقا إن المحيا لمحياكم وإن الممات لمماتكم قالوا وا يا رسول ا ما قلنا إلا مخافة أن تفارقنا إلا ضنا بك فقال رسول ا A أنتم صادقون عند ا ورسوله قال فوا ما بقى منهم رجل إلا نكس نحره بدموع عينيه أفلا يرى أن قريشا بعد دخول رسول ا A مكة قد كانوا يظنون أن السيف لا يرفع عنهم أفتراهم كانوا يخافون ذلك من رسول ا A وقد أمنهم قبل ذلك هذا وا غير مخوف منه A ولكنهم علموا أن إليه قتلهم إن شاء وأن إليه المن عليهم إن شاء وأن ا D قد أظهره عليهم وصيرهم في يده يحكم فيهم بما أراد ا تعالى من قبل ومن بعد ذلك عليهم وعفا عنهم ثم قال لهم يومئذ لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبدا